الدُّرَرُ النَّقِيَّة

في

أذكارِ وآدابِ الطَّرِيقَةِ الصِّدِّيقِيَّة

للسيد العلامة الصوفي

عبد الله بن محمد بن الصديق

الغماري الحسني رضي الله عنه

اعتنى بها

محمد فؤاد بن كمال الدين

الدُّرَرُ النَّقِيَّة

فِي

أذكارِ وآدابِ الطَّرِيقَةِ الصِّدِّيقِيَّة

أكاديمية الغمارية بكلية الصفا الإسلامية
AKADEMI GHUMARI KOLEJ ISLAM AS SOFA
THE GHUMARI ACADEMY - AS SOFA ISLAMIC COLLEGE
20.06.2017 / 25.09.1438 1236027-M

الطبعة الأولى

سنة ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م

رقم محمول: ٠١٩ ٣٨٤٢٠٣٢ / ٠١٩ ٣٠٥٨٠٨٠

الدُّرَرُ النَّقِيَّة

فِي

أَذْكَارِ وَآدَابِ الطَّرِيقَةِ الصِّدِّيقِيَّة

للسيد العلامة الصوفي

عبد الله بن محمد بن الصديق

الغماري الحسني رضي الله عنه

اعتنى بها

محمّد فؤاد بن كمال الدّين


لا إله إلا الله محمد رسول الله

مُقَـدِّمة

بِســـــــــمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي أَنَارَ قُلُوبَ ٱلْعَارِفِينَ بِذِكْرِهِ، وَأَفَاضَ عَلَيْهِمْ سَيْبًا مِنْ سِرِّهِ، أَحْمَدُهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ، شَهَادَةً نَغْتَرِفُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ كَرَمِهِ وَبِرِّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَفْضَلُ عَبْدٍ قَامَ بِعِبَادَةِ مَوْلَاهُ وَشُكْرِهِ.

صَلَّىٰ ٱللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ ٱلْغُرِّ ٱلْكِرَامِ، مَا أَعْقَبَ ٱلضِّيَآءُ ٱلظَّلَامَ، وَبَزَغَ بَدْرُ ٱلتَّمَامِ، أَمَّا بَعْدُ:

فإنَّ ذكر الله جلَّ شأنه تطمئنُّ به القلوب، وتُمحي به الذنوب، وتُفرِّج به الكروب، يُزيل عن النفس شجاها، ويُقرِّبها إلى حضرة مولاها، يلين القلب والجوارح فتخشع لعظمة الله وسطوته، وتدمع العين فرقًا مِن هيبته، ويُحرِّك الشوق مِن الذاكر فتهتزُّ الأطراف توقانًا

إلى القرب من قدس الله وسناه، ويُقوِّي رجاء العبد في حصول مغفرة ربه ورضاه، أمر الله به وبيَّن فضله في غير آيةٍ من القرآن العظيم، فقال تعالى: ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ﴾[1]، وأيُّ شرفٍ أعظم من أن يذكر الله عبده في حضرة قدسه، وفي مثل هذا يقول الشاعر:

---

[1] البقرة: ١٥٢

لَكَ ٱلْبِشَارَةُ فَاخْلَعْ مَا عَلَيْكَ فَقَدْ
ذُكِرْتَ ثَمَّ عَلَىٰ مَا فِيكَ مِنْ عِوَجِ

وقال تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾(١).

وقال عزَّ شأنه: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾(٢).

(١) الرعد: ٢٨

(٢) الأحزاب: ٤١-٤٢

وقال جلَّ جلاله: ﴿إِنَّ ٱلۡمُسۡلِمِينَ وَٱلۡمُسۡلِمَٰتِ وَٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡقَٰنِتِينَ وَٱلۡقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلۡخَٰشِعِينَ وَٱلۡخَٰشِعَٰتِ وَٱلۡمُتَصَدِّقِينَ وَٱلۡمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلۡحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمۡ وَٱلۡحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمٗا﴾[1] إلى غير

---

[1] الأحزاب: ٣٥

ذلك من الآيات.

وأما الأحاديث الواردة في فضل الذِّكر والاجتماع عليه والإكثار منه فكثيرةٌ جدًّا، فمنها الحديث القدسي عن الله تبارك وتعالى قال:

﴿أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ - أي جماعة - ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ - يعني الملائكة﴾. رواه البخاري ومسلم.

وقال أبو الدرداء ﵁، قال رسول الله ﷺ: ﴿أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَٱلْوَرِقِ - يعني الفضة - وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوْا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوْا أَعْنَاقَكُمْ﴾. قالوا: بلى. قال: ﴿ذِكْرُ ٱللهِ﴾. حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، رواه الإمام أحمد في مسنده وغيره.

وروى أبو هريرة ﵁ عن النبيِّ ﷺ

قال: ﴿إِنَّ لِلَّهِ مَلَآئِكَةً سَيَّارَةً فُضُلًا

يَتَّبِعُونَ مَجَالِسَ ٱلذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا مَجْلِسًا

فِيهِ ذِكْرٌ قَعَدُوا مَعَهُمْ، وَحَفَّ بَعْضُهُمْ

بَعْضًا بِأَجْنِحَتِهِمْ حَتَّىٰ يَمْلَأُوا مَا بَيْنَهُمْ

وَبَيْنَ ٱلسَّمَآءِ ٱلدُّنْيَا، فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجُوا

وَصَعِدُوا إِلَى ٱلسَّمَآءِ، فَيَسْأَلُهُمُ ٱللَّهُ عَزَّ

وَجَلَّ - وَهُوَ أَعْلَمُ -: مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟

فَيَقُولُونَ: جِئْنَا مِنْ عِندِ عِبَادِكَ فِي

ٱلْأَرْضِ يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ

وَيُهَلِّلُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ، قَالَ:
وَمَاذَا يَسْأَلُونِي؟ قَالُوا: يَسْأَلُونَكَ جَنَّتَكَ،
قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا: لَا يَا رَبِّ.
قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا:
وَيَسْتَجِيرُونَكَ، قَالَ: وَمِمَّا يَسْتَجِيرُونِي؟
قَالُوا: مِنْ نَارِكَ يَا رَبِّ، قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا
نَارِي؟ فَيَقُولُونَ: لَا يَا رَبِّ، قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ
رَأَوْا نَارِي؟ قَالُوا: وَيَسْتَغْفِرُونَكَ، فَيَقُولُ:
قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ وَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا
وَأَجَرْتُهُمْ مِمَّا ٱسْتَجَارُوا، فَيَقُولُونَ: رَبِّ
فِيهِمْ فُلَانٌ عَبْدٌ خَطَّآءٌ إِنَّمَا مَرَّ فَجَلَسَ

مَعَهُمْ، فَيَقُولُ: وَلَهُ غَفَرْتُ، هُمُ ٱلْقَوْمُ لَا يَشْقَىٰ بِهِمْ جَلِيسُهُمْ». أخرجه مسلمٌ في صحيحه.

وقال معاذ بن جبل رضي الله عنه: «مَا شَيْءٌ أَنْجَىٰ مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ مِنْ ذِكْرِ ٱللَّهِ». رواه أحمد والترمذي وغيرهما.

إلى غير هذا من الأحاديث والآثار.

ولـمَّا كان الذكر بهذه المنزلة الشريفة والرتبة المنيفة جعله الصوفية شعارهم، واتخذوه وسيلة لتهذيب

المريد وتصفية روحه، وتطهير نفسه من كدرات الأغيار، وتدرجوا بالمريد في أنواع الأذكار، بحسب قوة استعداده وقبول آنيته.

والذكر جائزٌ بأيِّ صيغةٍ تخلو من اللَّحن والتحريف؛ لأن الشارع لم يفرض في الذكر صيغةً معيَّنةً، فإليك أيها المريد الصِّدِّيقي الصادق الورد والوظيفة والآداب، داوِم على قراءتها وتأدَّب بآدابها، وسترى بركتها في

نفسك ومالك وأهلك، وفقك الله تعالى وألهمك التوفيق والسَّداد.

حزب الفتح الصديقي

﴿يُقْرَأُ يَوْمِيًّا صَبَاحًا وَمَسَآءً﴾

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

۞ ﴿رَبَّنَا ٱفۡتَحۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ قَوۡمِنَا بِٱلۡحَقِّ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰتِحِينَ﴾[1].

۞ ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ ٱلْمُلْكُ كُلُّهُ، بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يُرْجَعُ

---

(١) الأعراف: ٨٩

ٱلْأَمْرُ كُلُّهُ، عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ، فَأَهْلٌ أَنْ تُحْمَدَ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

۞ ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي جَمِيعَ مَا مَضَىٰ مِنْ ذَنْبِي، وَٱعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي، وَٱرْزُقْنِي عَمَلًا زَاكِيًا تَرْضَىٰ بِهِ عَنِّي وتُبْ عَلَيَّ.

۞ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ[1] أُشْهِدُكَ وأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَآئِكَتَكَ وَجَمِيعَ

---

[1] وفي المساء: «أَمْسَيْتُ»

خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ ٱللَّهُ، لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ،
وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ.

(أربع مرَّاتٍ)

۞ سُبْحَانَ ٱللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ،
مَا شَآءَ ٱللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ،
أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ
ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا.

(ثلاث مَرَّاتٍ)

۞ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ عَالِمَ

ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ ٱلشَّيْطَانِ وَشَرَكِهِ.

۞ ٱللَّهُمَّ فَارِجَ ٱلْهَمِّ، كَاشِفَ ٱلْغَمِّ، مُجِيبَ دَعْوَةِ ٱلْمُضْطَرِّينَ، رَحْمٰنَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، أَنْتَ تَرْحَمُنِي؛ فَارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ. (ثلاث مرات)

۞ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ ٱللَّهِ ٱلتَّامَّاتِ، ٱلَّتِي
لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا
خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ
ٱلسَّمَآءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ
شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي ٱلْأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّ مَا
يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ ٱللَّيْلِ
وَٱلنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا
يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمٰنُ.

۞ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلْكَبِيرِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ ٱلْعَظِيمِ
مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ، وَمِنْ شَرِّ حَرِّ

ٱلنَّارِ (ثلاث مرات)

۞ ٱللَّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، ومِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، ومِنْ دُعَآءٍ لَا يُسْمَعُ.

۞ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ، ٱللَّٰهُمَّ أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي، وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ، ٱللَّٰهُمَّ زِدْنِي عِلْمًا وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْوَهَّابُ.

۞ ٱللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَآئِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ، عَالِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، ٱهْدِنِي لِمَا ٱخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ تَهْدِي مَنْ تَشَآءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

۞ ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي.

۞ ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي هَزْلِي وَجِدِّي وخَطَئِي
وَعَمْدِي وَكُلُّ ذَٰلِكَ عِنْدِي.

۞ ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ
وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ ٱلْمُقَدِّمُ،
وَأَنْتَ ٱلْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ.

۞ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صِحَّةً إِيمَانٍ،
وَإِيمَانًا فِي خُلُقٍ حَسَنٍ، وَنَجَاحًا يَتْبَعُهُ
فَلَاحٌ، وَرَحْمَةً مِنْكَ وَعَافِيَةً وَمَغْفِرَةً
مِنْكَ وَرِضْوَانًا.

۞ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْسًا بِكَ مُطْمَئِنَّةً، تُؤْمِنُ بِلِقَآئِكَ، وَتَرْضَىٰ بِقَضَآئِكَ، وَتَقْنَعُ بِعَطَآئِكَ.

۞ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ.

۞ ٱللَّهُمَّ رَبَّ ٱلسَّمٰوَاتِ وَرَبَّ ٱلْأَرَضِينَ وَرَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، وَفَالِقَ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ، وَمُنَزِّلَ ٱلتَّوْرَاةِ وَٱلْإِنْجِيلِ وَٱلْقُرْآنِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ

أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ ٱلْأَوَّلُ فَلَيْسَ
قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ ٱلْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ
شَيْءٌ، وَٱلظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ،
وَٱلْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، ٱقْضِ
عَنِّي ٱلدَّيْنَ وَأَغْنِنِي مِنَ ٱلْفَقْرِ.

۞ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ٱلثَّبَاتَ فِي ٱلْأَمْرِ،
وَأَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ ٱلرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ
نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ
لِسَانًا صَادِقًا وَقَلْبًا سَلِيمًا، وَأَعُوذُ بِكَ
مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا

تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ
عَلَّامُ ٱلْغُيُوبِ.

۞ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ ٱلْخَيْرَاتِ،
وَتَرْكَ ٱلْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ ٱلْمَسَاكِينِ،
وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةَ
قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ.

۞ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ
يُحِبُّكَ وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلَىٰ حُبِّكَ.

۞ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ
تَهْدِي بِهَا قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي،

وَتَلُمُّ بِهَا شَعْثِي، وَتُصْلِحُ بِهَا غَآئِبِي، وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي، وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي، وَتُلْهِمُنِي بِهَا رَشَدِي، وَتَرُدُّ بِهَا أُلْفَتِي، وَتَعْصِمُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ.

❁ ٱللّٰهُمَّ أَعْطِنِي إِيمَانًا وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ، وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ.

❁ ٱللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ٱلْفَوْزَ فِي ٱلْعَطَآءِ[١]،

---

[١] ويروى: «فِي ٱلْقَضَآءِ».

وَنُزُلَ ٱلشُّهَدَآءِ، وَعَيْشَ ٱلسُّعَدَآءِ،
وَٱلنَّصْرَ عَلَى ٱلْأَعْدَآءِ.

۞ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أُنْزِلُ بِكَ حَاجَتِي وَإِنْ
قَصُرَ رَأْيِي وَضَعُفَ عَمَلِي، ٱفْتَقَرْتُ إِلَىٰ
رَحْمَتِكَ، فَأَسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ ٱلْأُمُورِ، وَيَا
شَافِيَ ٱلصُّدُورِ، كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ ٱلْبُحُورِ،
أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ، وَمِنْ
دَعْوَةِ ٱلثُّبُورِ، وَمِنْ فِتْنَةِ ٱلْقُبُورِ.

۞ ٱللَّهُمَّ مَا قَصُرَ عَنْهُ رَأْيِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ

نِيَّتِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي مِنْ خَيْرٍ
وَعَدْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ
مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ، فَإِنِّي أَرْغَبُ
إِلَيْكَ فِيهِ، وَأَسْأَلُكَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا رَبَّ
ٱلْعَالَمِينَ.

ٱللّٰهُمَّ ذَا ٱلْحَبْلِ ٱلشَّدِيدِ وَٱلْأَمْرِ
ٱلرَّشِيدِ، أَسْأَلُكَ ٱلْأَمْنَ يَوْمَ ٱلْوَعِيدِ،
وَٱلْجَنَّةَ يَوْمَ ٱلْخُلُودِ، مَعَ ٱلْمُقَرَّبِينَ
ٱلشُّهُودِ، ٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ، ٱلْمُوفِينَ
بِالْعُهُودِ، إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ ، وَأَنْتَ تَفْعَلُ

مَا تُرِيدُ.

۞ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ، غَيْرَ ضَآلِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ، سِلْمًا لِأَوْلِيَآئِكَ وَعَدُوًّا لِأَعْدَآئِكَ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَحَبَّكَ، وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ.

۞ ٱللَّهُمَّ هٰذَا ٱلدُّعَآءُ وَعَلَيْكَ ٱلْاِسْتِجَابَةُ، وَهٰذَا ٱلْجُهْدُ وَعَلَيْكَ ٱلتُّكْلَانُ.

۞ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ لِي نُورًا فِي قَبْرِي، وَنُورًا فِي قَلْبِي، وَنُورًا مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَنُورًا مِنْ

خَلْفِي، ونُورًا عَنْ يَمِينِي، وَنُورًا عَنْ
شِمَالِي، وَنُورًا مِنْ فَوْقِي، وَنُورًا مِنْ تَحْتِي،
وَنُورًا فِي سَمْعِي، وَنُورًا فِي بَصَرِي، وَنُورًا
فِي شَعْرِي، وَنُورًا فِي بَشَرِي، وَنُورًا فِي
لَحْمِي، وَنُورًا فِي دَمِي، وَنُورًا فِي عِظَامِي،
ٱللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِي نُورًا، وَأَعْطِنِي نُورًا،
وَٱجْعَلْ لِي نُورًا.

۞ سُبْحَانَ ٱلَّذِي تَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَقَالَ
بِهِ، سُبْحَانَ ٱلَّذِي لَبِسَ ٱلْمَجْدَ وتَكَرَّمَ
بِهِ، سُبْحَانَ ٱلَّذِي لَا يَنْبَغِي ٱلتَّسْبِيحُ إِلَّا

لَهُ، سُبْحَانَ ذِي ٱلْفَضْلِ وَٱلنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي ٱلْمَجْدِ وَٱلْكَرَمِ، سُبْحَانَ ذِي ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ. وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ.

۞ وَصَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

۞ ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾[1].

۞ ٱللَّهُمَّ ٱجْمَعْنَا عَلَىٰ مَحَبَّتِكَ، وَأَعِنَّا عَلَىٰ

---

[1] النحل: ٥٣

طَاعَتِكَ وَخِدْمَتِكَ، وَطَهِّرْنَا تَطْهِيرًا
نَصْلُحُ بِهِ لِحَضْرَتِكَ، وَلِقَا نَبِيِّكَ عَلَيْهِ
ٱلسَّلَامُ، وَزِدْنَا فِيكَ تَحَيُّرًا، وَبِكَ ٱفْتِتَانًا،
وَغَيِّبْنَا فِيكَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ سِوَاكَ، حَتَّىٰ
لَا نَكُونَ إِلَّا بِكَ وَلَكَ، وَٱحْفَظْنَا فِيكَ
سَآئِرَ يَوْمِنَا، وَبَقِيَّةَ عُمُرِنَا حَتَّىٰ تَتَوَفَّانَا،
وَأَنْتَ عَنَّا رَاضٍ، وَنَحْنُ عَنْكَ غَيْرُ
مَفْتُونِينَ، بِحَقِّ مَوْلَانَا رَسُولِ ٱللَّهِ.

۞ ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا
يَصِفُونَ. وَسَلَامٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ. وَٱلْحَمْدُ

لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ﴾[1]. ا.هـ

❁ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ.

(٨٠ مرة – عصر الجمعة)

❁ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ ٱلْأَهْوَالِ وَٱلْآفَاتِ، وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيعَ ٱلْحَاجَاتِ، وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ ٱلسَّيِّئَاتِ، وَتَرْفَعُنَا بِهَا أَعْلَىٰ

---

[1] الصافات: ١٨٠-١٨٢

ٱلدَّرَجَاتِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَىٰ ٱلْغَايَاتِ
مِنْ جَمِيعِ ٱلْخَيْرَاتِ، فِي ٱلْحَيَاةِ وَبَعْدَ
ٱلْمَمَاتِ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

ٱللَّٰهُمَّ صَلِّ صَلَاةً كَامِلَةً، وَسَلِّمْ
سَلَامًا تَامًّا، عَلَىٰ نَبِيٍّ تَنْحَلُّ بِهِ ٱلْعُقَدُ،
وَتَنْفَرِجُ بِهِ ٱلْكُرَبُ، وَتُقْضَىٰ بِهِ
ٱلْحَوَآئِجُ، وَتُنَالُ بِهِ ٱلرَّغَآئِبُ وَحُسْنُ
ٱلْخَوَاتِيمِ، وَيُسْتَسْقَىٰ ٱلْغَمَامُ بِوَجْهِهِ
ٱلْكَرِيمِ.

ورد
الطريقة الصديقية

❁ أَسْتَغْفِرُ ٱللَّهَ. (مائة مرة)

❁ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ. (مائة مرة)

❁ لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (مائة مرة)

يقرأ هذا الورد بعد صلاة الصبح، ومثله بعد صلاة المغرب، فبالتزام الشخص لهذا الورد يصير من أهل الطريقة منسوبًا إليها ومحسوبًا عليها، ولا يصح تركه إلَّا لعذر كمرضٍ مانع.

❁ ❁ ❁

المعارف الذوقية
في الوظيفة الصديقية

۞ ﴿ٱللَّهُمَّ صَلِّ﴾ وَسَلِّمْ بِفَيْضِ جُودِكَ ٱلْوَاسِعِ ٱلْمَمْدُودِ، ﴿عَلَىٰ﴾ قُطْبِ ٱلْوُجُودِ، وَعَيْنِ أَعْيَانِ دَائِرَةِ ٱلشُّهُودِ، ٱلْمُتَوَّجِ بِتَاجِ ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾، ﴿مَنْ مِنْهُ ٱنْشَقَّتِ ٱلْأَسْرَارُ﴾ ٱلْمُودَعَةُ فِي نُورِ رُوحَانِيَّتِهِ

ٱلْمَوْصُوفَةِ بِـ ﴿كُنْتُ نَبِيًّا وَآدَمُ بَيْنَ
ٱلرُّوحِ وَٱلْجَسَدِ﴾، ﴿وَٱنْفَلَقَتِ ٱلْأَنْوَارُ﴾
ٱلْمُشِعَّةُ مِنْ ذَاتِهِ عَلَىٰ عَالَمِ ٱلْكَوْنِ
تَهْدِيهِ إِلَىٰ ٱلْأَبَدِ، ﴿قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ
نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ
ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾، ﴿وَفِيهِ
ٱرْتَقَتِ ٱلْحَقَآئِقُ﴾ ٱلْمُمْكِنَةُ ٱلْكَامِنَةُ فِي
عَالَمِ ٱلثُّبُوتِ، لِأَنَّهُ ٱلْإِنْسَانُ ٱلْكَامِلُ
ٱلصِّفَاتِ وَٱلنُّعُوتِ، ﴿وَتَنَزَّلَتْ عُلُومُ
آدَمَ﴾ بِتَجَلِّ ﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُۚ

وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾،

﴿فَأَعْجَزَ ٱلْخَلَآئِقَ﴾ بُلُوغُ مَدَاهُ، كَيْفَ

وَلِوَآءُ ٱلْحَمْدِ بِيَدِهِ، تَحْتَهُ آدَمُ وَمَنْ عَدَاهُ،

﴿وَلَهُ تَضَآءَلَتِ ٱلْفُهُومُ﴾ فِي سَآئِرِ

ٱلْعُلُومِ، بِإِفَاضَةِ: ﴿رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ

صُورَةٍ، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، حَتَّىٰ

وَجَدْتُ بَرْدَهَا فِي نَحْرِي، فَتَجَلَّى لِي كُلُّ

شَيْءٍ وَعَرَفْتُ﴾، ﴿فَلَمْ يُدْرِكْهُ مِنَّا

سَابِقٌ﴾ بِاجْتِهَادِ ٱلْأَعْمَالِ، ﴿وَلَا

لَاحِقٌ﴾ أَدْرَكَهُ فَيْضُ ٱلنَّوَالِ، ﴿فَرِيَاضُ

ٱلْمَلَكُوتِ بِزَهْرِ جَمَالِهِ﴾ ٱلسَّارِي فِي عَالَمِ
ٱلْوُجُودِ ﴿مُونِقَةٌ، وَحِيَاضُ ٱلْجَبَرُوتِ
بِفَيْضِ أَنْوَارِهِ﴾ ٱلْمُتَلَأْلِئَةِ فِي عَالَمِ
ٱلشُّهُودِ ﴿مُتَدَفِّقَةٌ، وَلَا شَيْءَ إِلَّا وَهُوَ
بِهِ مَنُوطٌ﴾ فِي كُلِّ عُرُوجٍ وَهُبُوطٍ، ﴿إِذْ
لَوْلَا ٱلْوَاسِطَةُ﴾ فِي وُصُولِ ٱلْإِمْدَادِ
وَحُصُولِ ٱلْإِسْعَادِ ﴿لَذَهَبَ كَمَا قِيلَ
ٱلْمَوْسُوطُ﴾، بِدَلِيلِ: ﴿إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ
وَٱللَّهُ يُعْطِي﴾. ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ
أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ

لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾.
﴿صَلَاةً﴾ كَامِلَةً ﴿تَلِيقُ بِكَ﴾ مِنْ
حَيْثُ أُلُوهِيَّتِكَ، صَادِرَةً ﴿مِنْكَ﴾ مِنْ
حَيْثُ رُبُوبِيَّتِكَ، تُزْجَى ﴿إِلَيْهِ﴾
تَكْرِيمًا لِقَدْرِهِ ٱلْعَظِيمِ، مَصْحُوبًا
بِخِلْعَةِ ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ
أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ
عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾.
وَسَلَامًا تَامًّا يَتَنَزَّلُ فِي مَعَارِجِ ٱلْقُدْسِ،
عَلَىٰ بِسَاطِ ٱلْأُنْسِ، يَلِيقُ بِهِ ﴿كَمَا هُوَ

أَهْلُهُ ﴿ٱللَّهُمَّ إِنَّهُ سِرُّكَ ٱلْجَامِعُ﴾ لِجَمِيعِ
ٱلْكَمَالَاتِ ٱلْإِنْسَانِيَّةِ، ٱلْمُزَكَّى مِنْ
حَضْرَتِكَ ٱلْعَلِيَّةِ بِصِفَةِ ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ
خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، ﴿ٱلدَّالُّ﴾ بِجَمِيعِ
ٱلْحَالَاتِ ﴿عَلَيْكَ﴾، ٱلْمُؤَيَّدُ مِنْكَ
بِشَهَادَةِ ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾،
﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾،
﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى
يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾ ﴿وَحِجَابُكَ ٱلْأَعْظَمُ
ٱلْقَآئِمُ لَكَ﴾ بِتَمَامِ ٱلْعُبُودِيَّةِ، شُكْرًا عَلَىٰ

مَا أَوْلَيْتَهُ مِنْ رَفِيعِ ٱلرُّتْبَةِ وَعَظِيمِ
ٱلْمَنْزِلَةِ، ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ①
لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا
تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ
صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ② وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا
عَزِيزًا﴾ ٱلْخَاضِعُ ﴿بَيْنَ يَدَيْكَ﴾ لِمَقَامِ
ٱلرُّبُوبِيَّةِ، ٱلَّذِي شَرَّفْتَهُ فِي مَقَامِ ٱلْقُرْبِ
بِشَرَفِ ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ﴾
﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾ ﴿ٱللَّهُمَّ
أَلْحِقْنِي﴾ فِي ٱلْبَاطِنِ وَنَفْسِ ٱلْأَمْرِ

﴿بِنَسَبِهِ﴾ ٱلْجِسْمَانِيِّ، إِلْحَاقًا يَجْبُرُ مَا
نَقَصَ مِنْ رَوَاتِبِ ٱلْأَعْمَالِ، وَيَصِلُ مَا
ٱنْقَطَعَ مِنْ وَارِدَاتِ ٱلْأَحْوَالِ، حَتَّىٰ
أَسْعَدَ بِالْاِنْدِرَاجِ فِي عُمُومِ قَضِيَّةِ: ﴿كُلُّ
سَبَبٍ وَنَسَبٍ يَنْقَطِعُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِلَّا
سَبَبِي وَنَسَبِي﴾، ﴿وَحَقِّقْنِي﴾ فِي نَفْسِي
وَحَالِي وَوِجْدَانِي ﴿بِحَسَبِهِ﴾ ٱلرُّوحَانِيِّ،
تَحْقِيقًا يَقْطَعُ مِنِّي حَظَّ ٱلشَّيْطَانِ،
وَيُدْخِلُنِي فِي زُمْرَةِ: ﴿إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ
لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ﴾ ﴿وَعَرِّفْنِي﴾ إِيَّاهُ

مَعْرِفَةً﴾ كَاشِفَةً لِفَضَآئِلِهِ وَفَوَاضِلِهِ،
﴿أَسْلَمُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ ٱلْجَهْلِ﴾ بِكَ وَبِهِ،
فِي مَخَارِجِ ٱلْأَمْرِ وَمَدَاخِلِهِ، ﴿وَأَكْرَعُ
بِهَا مِنْ مَوَارِدِ ٱلْفَضْلِ﴾ ٱلْوَاصِلِ مِنْكَ
إِلَيْهِ، وَأَنْهَلُ مِنْ عَيْنِ ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا
رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾. ﴿إِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً
مُهْدَاةً﴾. ﴿وَٱحْمِلْنِي﴾ فِي سَيْرِي إِلَيْكَ
﴿عَلَىٰ سَبِيلِهِ﴾ ٱلْوَاضِحَةِ لِلسَّالِكِ، لَا
يَزِيغُ عَنْهَا إِلَّا هَالِكٌ، ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ
أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ

ٱتَّبَعَنِي﴾ ﴿إِلَى حَضْرَتِكَ﴾ ٱلْقُدُّوسِيَّةِ
ٱلَّتِي إِلَيْهَا يَنْتَهِي سَيْرُ ٱلْوَاصِلِينَ،
وَعِنْدَهَا تَقِفُ مَطَايَا ٱلسَّالِكِينَ، ﴿وَأَنَّ
إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ﴾، ﴿حَمْلًا مَحْفُوفًا
بِنُصْرَتِكَ﴾ ٱلرَّبَّانِيَّةِ، حَتَّىٰ أَنْجُوَ مِنْ
غَوَآئِلِ ٱلطَّرِيقِ وَمُضِلَّاتِ ٱلْهَوَىٰ،
وَأَسْتَمْسِكَ بِعُدَّةِ ﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ
ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾، ﴿وَٱقْذِفْ بِي عَلَىٰ﴾
جَيْشِ ﴿ٱلْبَاطِلِ فَأَدْمَغَهُ﴾ بِصَوْلَةِ ٱلْحَقِّ،
وَأُدْحِضَهُ بِقُوَّةِ ٱلصِّدْقِ، ﴿فَإِذَا عَزَمَ

ٱلْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُواْ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾،

﴿وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾، ﴿وَزُجَّ

بِي فِي بِحَارِ ٱلْأَحَدِيَّةِ﴾ ٱلذَّاتِيَّةِ ٱلْمُحِيطَةِ

بِجَمِيعِ هَيَاكِلِ ٱلْحَقَآئِقِ وَٱلْمَعَانِي ٱلْمُنَزَّهَةِ

عَنِ ٱلْكَثْرَةِ وَٱلْقِلَّةِ وَٱلْكُلِّيَّةِ وَٱلْجُزْئِيَّةِ

وَٱلتَّبَاعُدِ وَٱلتَّدَانِي، ﴿أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ

شَيْءٍ مُّحِيطٌ﴾، ﴿وَٱنْشُلْنِي مِنْ أَوْحَالِ

ٱلتَّوْحِيدِ﴾ ٱلْمُوقِعَةِ فِي ظُلُمَاتِ ٱلشُّبَهِ

وَٱلتَّرْدِيدِ، إِلَى فَضَآءِ تَنْزِيهِ ﴿لَيْسَ

كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾،

سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ،
﴿وَأَغْرِقْنِي فِي عَيْنِ بَحْرِ ٱلْوَحْدَةِ﴾
ٱلشُّهُودِيَّةِ، مَعَ ٱلْقِيَامِ بِأَدَآءِ حُقُوقِ
ٱلْعُبُودِيَّةِ، ﴿قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾، ﴿مَّآ
أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ أَصَابَكَ
مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾، ﴿حَتَّىٰ لَا أَرَىٰ
وَلَا أَسْمَعَ وَلَا أَجِدَ وَلَا أُحِسَّ إِلَّا
بِهَا﴾، تَحَقُّقًا وَتَعَلُّقًا بِإِتْحَافِ عِنَايَةِ:
﴿فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ ٱلَّذِي يَسْمَعُ
بِهِ، وَبَصَرَهُ ٱلَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ ٱلَّتِي

﴿يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ ٱلَّتِي يَمْشِي بِهَا﴾،

﴿وٱجْعَلِ ٱلْحِجَابَ ٱلْأَعْظَمَ﴾ مِنْ حَيْثُ

ٱلْإِفَاضَةِ وَٱلتَّلْقِينِ ﴿حَيَاةَ رُوحِي﴾،

﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾،

﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ

عَلِيمٍ﴾، ﴿وَرُوْحَهُ﴾ مِنْ حَيْثُ ٱلتَّوَصُّلِ

وَٱلتَّمْكِينِ ﴿سِرَّ حَقِيقَتِي﴾، حَتَّىٰ

أَتَذَوَّقَ سِرَّ: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ

إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾،

﴿وَحَقِيقَتَهُ﴾ مِنْ حَيْثُ ٱلْهِدَايَةِ وَٱلْيَقِينِ

﴿جَامِعَ عَوَالِمِي﴾ ٱلظَّاهِرَةِ وَٱلْبَاطِنَةِ،
فِي جَمِيعِ أَطْوَارِهَا ٱلْجَلِيَّةِ وَٱلْخَفِيَّةِ؛
لِأَتَحَقَّقَ بِالْوِرَاثَةِ ٱلنَّبَوِيَّةِ، وَٱلْخِلَافَةِ
ٱلْمُحَمَّدِيَّةِ، ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ
مُّسْتَقِيمٍ ۝٥٢ صِرَٰطِ ٱللَّهِ﴾، ﴿وَجَعَلْنَا
مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا۟ۖ
وَكَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ﴾، ﴿بِتَحْقِيقِ ٱلْحَقِّ
ٱلْأَوَّلِ﴾ فِي ٱلتَّعَيُّنِ ٱلْأَوَّلِ بِإِشَارَةِ:
﴿كُنْتُ أَوَّلَ ٱلنَّاسِ خَلْقًا وَآخِرَهُمْ
بَعْثًا﴾، وَٱجْعَلْنِي فَاتِحًا وَخَاتِمًا، مَعَ

بِشَارَةِ ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ
ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ
جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ
لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ﴾. ﴿يَا أَوَّلُ﴾
لَيْسَ لِأَوَّلِيَّتِهِ ٱبْتِدَآءٌ، ﴿يَا آخِرُ﴾ تَقَدَّسَ
عَنْ لُحُوقِ ٱلْفَنَآءِ، ﴿يَا ظَاهِرُ﴾ لَا
يَلْحَقُهُ خَفَآءٌ، ﴿يَا بَاطِنُ﴾ تَرَدَّىٰ بِرِدَآءِ
ٱلْعَظَمَةِ وَٱلْكِبْرِيَآءِ، ﴿ٱسْمَعْ نِدَآئِي﴾ مَعَ
ظُهُورِ فَقْرِي إِلَيْكَ وَٱلْتِجَآئِي ﴿بِمَا
سَمِعْتَ بِهِ نِدَآءَ عَبْدِكَ زَكَرِيَّا﴾،

وَٱجْعَلْنِي صَادِقَ ٱلْقَوْلِ وَفِيًّا، وَٱرْزُقْنِي
قَلْبًا تَقِيًّا، مِنَ ٱلشِّرْكِ نَقِيًّا، لَا جَافِيًا وَلَا
شَقِيًّا، ﴿وَٱنْصُرْنِي بِكَ لَكَ﴾ نَصْرًا
مُؤَزَّرًا، ﴿إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ
لَكُمْ﴾، ﴿وَأَيِّدْنِي بِكَ لَكَ﴾ تَأْيِيدًا
مُظَفَّرًا حَتَّىٰ أَكُونَ فِي جَمَاعَةِ ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ
كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَـٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ
مِّنْهُ﴾، ﴿وَٱجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ﴾ بِقَطْعِ
ٱلْعَلَآئِقِ ٱلنَّفْسَانِيَّةِ، وَمَنْعِ ٱلْقَوَاطِعِ
ٱلشَّهْوَانِيَّةِ، حَتَّىٰ أُشَرَّفَ بِخِطَابِ

﴿يَـٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ. ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ
رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾، ﴿وَحُلْ بَيْنِي
وَبَيْنَ غَيْرِكَ﴾ حَتَّىٰ لَا أُشَاهِدَ فِي ٱلْكَوْنِ
إِلَّا أَثَرُ إِحْسَانِكَ وَبِرِّكَ، ﴿وَمَا بِكُم مِّن
نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾. ﴿ٱللّٰه. ٱللّٰه. ٱللّٰه﴾ ٱللّٰهُ
وَاحِدٌ أَحَدٌ، ٱللّٰهُ وِتْرٌ صَمَدٌ، ٱللّٰهُ ﴿لَمْ
يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾، ٱللّٰهُ قَوِيٌّ قَادِرٌ،
ٱللّٰهُ عَزِيزٌ قَاهِرٌ، ٱللّٰهُ عَلِيمٌ غَافِرٌ، ﴿إِنَّ
ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ﴾، وَأَوْجَبَ
عَلَيْكَ ٱلْبَيَانَ، ﴿لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾، يَوْمُ

تَحِقُّ لَكَ ٱلسِّيَادَةُ عَلَىٰ جَمِيعِ ٱلْعِبَادِ،
﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ
أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾، ﴿رَبَّنَآ
ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا
رَشَدًا﴾، وَٱغْفِرْ لَنَا مَغْفِرَةً عَامَّةً تَجْلُو
عَنِ ٱلْقَلْبِ كُلَّ صَدًا، وَرَقِّنَا فِي مَعَارِجِ
مَدَارِجِ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ
عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ
وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

سَيِّدِ ٱلْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ، وَإِمَامِ
ٱلْمُتَّقِينَ، وَقَآئِدِ ٱلْغُرِّ ٱلْمُحَجَّلِينَ،
وَشَفِيعِ ٱلْمُذْنِبِينَ. ٱللّٰهُمَّ ٱجْعَلْ شَرَآئِفَ
صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ، رَسُولِ ٱلْخَيْرِ وَإِمَامِ ٱلْهُدَىٰ، وَنَبِيِّ
ٱلتَّوْبَةِ وَعَيْنِ ٱلرَّحْمَةِ. ٱللّٰهُمَّ ٱجْعَلْ
أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَأَزْكَاهَا، وَأَجَلَّ
تَسْلِيمَاتِكَ وَأَنْمَاهَا عَلَىٰ مَنْ أَرْسَلْتَهُ
رَحْمَةً عَامَّةً، وَبَعَثْتَهُ نِعْمَةً مُهْدَاةً، سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ ٱلَّذِي شَرَحْتَ صَدْرَهُ، وَرَفَعْتَ

ذِكْرَهُ، وَقَرَنْتَ ٱسْمَهُ بِاسْمِكَ، وَجَعَلْتَ
طَاعَتَهُ مِنْ طَاعَتِكَ، وَخَلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ
وَصْفِكَ وَنَعْتِكَ. ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنَا تَمَامَ
مَحَبَّتِهِ، وَٱتِّبَاعَ سُنَّتِهِ، وَٱلتَّأَدُّبَ بِآدَابِ
شَرِيعَتِهِ، وَٱلتَّمَسُّكَ بِأَذْيَالِ آلِهِ وَعِتْرَتِهِ،
وَٱحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَٱجْعَلْنَا فِي
ٱلرَّعِيلِ ٱلْأَوَّلِ مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِهِ. ٱللَّهُمَّ
إِنَّا نَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْكَ، وَنَسْتَشْفِعُ بِهِ
لَدَيْكَ، أَنْ تَقْبَلَ أَعْمَالَنَا، وَأَنْ تُحَسِّنَ
أَحْوَالَنَا، وَتُنِيرَ بِالْمَعَارِفِ قُلُوبَنَا،

وَتُفرِّجَ مِنْ كُدُورَاتِ ٱلْأَغْيَارِ كُرُوبَنَا،
﴿رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ
ٱلْمَصِيرُ﴾، ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ
تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ
ٱلْخَٰسِرِينَ﴾، ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا
حَسَنَةً وَفِي ٱلْأٓخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ
ٱلنَّارِ﴾، ﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي
لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا
فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا
وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ١٩٣ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا

وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخۡزِنَا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ
إِنَّكَ لَا تُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ﴾، ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ
مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ
وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ
وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ
شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٢٦ تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ
ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۖ وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ
وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّۖ وَتَرۡزُقُ مَن تَشَآءُ
بِغَيۡرِ حِسَابٖ﴾، ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ
إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا

بِٱلْقِسْطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴿١٨﴾،
شَهِدْنَا بِذَٰلِكَ وَأَقْرَرْنَا بِهِ، فَاكْتُبِ ٱللَّهُمَّ
شَهَادَتَنَا عِنْدَكَ، وَأَعْظِمْ جَزَآئَنَا عَلَيْهَا،
وَأَكْرِمْ نُزُلَنَا بِهَا، وَٱجْعَلْهَا حُجَّتَنَا لَدَيْكَ
يَوْمَ لِقَآئِكَ، وَنَجِّنَا بِهَا مِنْ سُوءِ عَذَابِكَ
﴿يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
مَعَهُۥۖ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ
يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآۖ
إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾، ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ
إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا

نَوۡمٌۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن
ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا
بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ
بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ
كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ
حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ﴾، ﴿هُوَ ٱللَّهُ
ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ
ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ٱلۡمُهَيۡمِنُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡجَبَّارُ
ٱلۡمُتَكَبِّرُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٢٣ هُوَ
ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ

ٱلۡحُسۡنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٢٤﴾.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ٢
لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا
أَحَدُۢ ٤﴾ (ثلاثًا)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ١ مِن شَرِّ مَا
خَلَقَ ٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ٣

وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّـٰثَـٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ
حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ
ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَـٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ
ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ
ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾
ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَـٰنِ

ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ
وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ
﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ
ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾.

﴿سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا
يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٨١﴾
وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾.

هذه الوظيفة تقرأ قبل إقامة
الحضرة، وذلك بأن يجتمع الإخوان

فيفتتحون الحضرة بقراءة سورة الفاتحة، ثم «المعارف الذوقية في الوظيفة الصِّدِّيقية» حتى إذا وصلوا إلى: ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعۡمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾، استمرُّوا في ذكر الاسم المفرد «الله» جلوسًا بصوت متوسط نحو (٢٠ مرة)، ثم يقومون للذكر به قيامًا مع إنشاد القصائد الوعظية وما يناسبها، ثُمَّ يجلسون فيقرأ أحد الإخوان بعض آي الذكر الحكيم، ثم يُتمُّون قراءة الوظيفة ويختمون

الحضرة بالدعاء الآتي مع رفع الأيدي وهو:

۞ ٱللَّهُمَّ ٱجْمَعْنَا عَلَىٰ مَحَبَّتِكَ، وَأَعِنَّا عَلَىٰ طَاعَتِكَ وَخِدْمَتِكَ، وَطَهِّرْنَا تَطْهِيرًا نَصْلُحُ بِهِ لِحَضْرَتِكَ وَلِقَا نَبِيِّكَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وَزِدْنَا فِيكَ تَحَيُّرًا وَبِكَ ٱفْتِتَانًا، وَغَيِّبْنَا فِيكَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ سِوَاكَ، حَتَّىٰ لَا نَكُونَ إِلَّا بِكَ وَلَكَ، وَٱحْفَظْنَا فِيكَ سَآئِرَ يَوْمِنَا، وَبَقِيَّةَ عُمُرِنَا حَتَّىٰ تَتَوَفَّانَا وَأَنْتَ عَنَّا رَاضٍ، وَنَحْنُ عَنْكَ غَيْرُ

مَفْتُونِينَ، بِحَقِّ مَوْلَانَا رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ. وَسَلَامٌ عَلَىٰ ٱلْمُرْسَلِينَ. وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ﴾.

ثُمَّ يتصافحون مع تقبيل الأيدي، ويتذاكرون فيما يهمّهم مِن أمر دينهم ودنياهم.

صلاتان أنشأهما
العارف بالله أبو الفضل
سيدي عبد الله بن الصديق رضي الله عنه

❁ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ عَبْدِكَ ٱلْمُكَمَّلِ، وَرَسُولِكَ ٱلْمُبَجَّلِ، وخَلِيلِكَ ٱلْمُفَضَّلِ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلَّذِي مَنَحْتَهُ ٱلْمَقَامَ ٱلْمَحْمُودَ، وَٱلْحَوْضَ ٱلْمَوْرُودَ، وَأَخَذْتَ لِأَجْلِهِ عَلَىٰ ٱلْأَنْبِيَآءِ ٱلْمَوَاثِيقَ وَٱلْعُهُودَ، مِفْتَاحِ ٱلْكَآئِنَاتِ، وَخِتَامِ ٱلنُّبُوَّاتِ،

وَمَجْلَى ٱلْأَسْمَآءِ وَٱلصِّفَاتِ، صَلَاةً تُفَرِّجُ
بِهَا عَنَّا ٱلْكَرْبَ وَتَقْضِي لَنا بِهَا
ٱلْحَاجَاتِ، وتَفْتَحُ لَنَا بِهَا أَبْوَابَ ٱلْقُرْبِ
وَتُيَسِّرُ بِهَا أَسْبَابَ ٱلْمَكْرُمَاتِ، وَعَلَىٰ آلِهِ
ٱلْمُطَهَّرِينَ مِنَ ٱلْأَرْجَاسِ، وَصَحَابَتِهِ
ٱلْمُخَاطَبِينَ بِـ: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ
أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا
إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ، وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
ٱلْعَالَمِينَ.

۞ ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَىٰ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلَّذِي نَطَقَ لَهُ ٱلْحَجَرُ، وَسَجَدَ لَهُ ٱلشَّجَرُ، وَٱنْشَقَّ بِإِشَارَتِهِ ٱلْقَمَرُ، وَزَالَ بِبَرَكَةِ مَسْحِهِ عَنْ ذَوِي ٱلْعَاهَاتِ ٱلضَّرَرُ، نَبَعَ مِنْ أَصَابِعِهِ ٱلشَّرِيفَةِ ٱلْمَآءُ ٱلنَّمِيرُ، وَنَزَلَ بِدُعَآئِهِ ٱلْمَطَرُ ٱلْغَزِيرُ، وَٱنْزَاحَ بِغَوْثِهِ ٱلْكَرْبُ عَنِ ٱلْخَلْقِ ٱلْكَثِيرِ، صَلَاةً وَسَلَامًا يَكُونَانِ سَبَبًا فِي كَشْفِ كُرْبَتِنَا، وَتَفْرِيجِ غُمَّتِنَا، وَٱلتَّعْجِيلِ بِزَوَالِ

شِدَّتِنا. ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ صَلَاتَنَا عَلَيْهِ
وَسِيلَةً إِلَيْكَ، وَٱقْبَلِ ٱسْتِشْفَاعَنَا بِهِ
لَدَيْكَ، فَإِنَّهُ رَسُولُكَ ٱلطَّاهِرُ ٱلْمُطَهَّرُ،
وحَبِيبُكَ ٱلشَّفِيعُ ٱلْمُشَفَّعُ هُنَا وَفِي
ٱلْمَحْشَرِ، وَٱرْضَ ٱللَّهُمَّ عَنْ آلِهِ ٱلطَّيِّبِينَ
ٱلطَّاهِرِينَ، وَصَحَابَتِهِ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ
وَٱلْمُهَاجِرِينَ. ا.هـ.

استغاثة

لسيدي عبد اللّه بن الصديق ﵁

أنشأها سنة ١٣٨٠ هجرية

سَـأَلْتُكَ يَـا ٱللهُ يَـا مَنْ لَـهُ ٱلثَّنَا
تُفَرِّجُ فَضْلًا مِنْكَ عَنِّي مُصِيبَتِي

وَيَا رَبُّ يَـا رَحْمٰنُ فَارْحَـمْ تَـذَلُّلِي
إِلَيْـكَ وَأَدْرِكْنِي بِنَصْـرٍ وَعِـزَّةِ

رَؤُوفٌ رَحِيمٌ أَنْتَ فَارْأَفْ بِحَالَتِي
وَيَـا بَـرُّ يَـا تَوَّابُ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي

وَيَا صَـمَدُ أُنْهِي إِلَيْـكَ مَـطَالِبِي

لِتُقْضَىٰ وَمِنْهَا مَحْوُ كُلِّ خَطِيئَةِ

عَفُوٌّ غَفُورٌ فَاعْفُ عَنِّي وَعَافِنِي ۞

بِسَــتْرِكَ يَا سَتَّارُ تَشْــمَلُ زَلَّتِي

وَأَنْتَ جَــوَادٌ مَــاجِــدٌ مُتَــفَضِّــلٌ ۞

فَجُدْ لِي بِفَضْلٍ مِنْكَ يُذْهِبُ عِلَّتِي

وَيَــا مُنْــعِمٌ أَنْــعِــمْ عَلَيَّ تَــكَرُّمًــا ۞

بِمَنِّكَ يَا مَنَّانُ تَكْشِفُ كُرْبَتِي

وَيَــا أَحَــدٌ مَــا لِي سِــوَاكَ يُــمِدُّنِي ۞

مِنَ ٱلْخَيْرِ مَا يَقْضِي بِتَفْرِيجِ غُمَّتِي

وَيَــا حَيُّ يَــا قَيُّــومُ أَحْيِ قُلُــوبَنَا ۞

بِذِكْرِكَ كَيْ نَنْجُــوْ بِهِ يَوْمَ شِدَّةِ

أَغِثْنِي وَعَـجِّلْ يَـا مُـغِيثُ فَإِنَّنِي ۞
يَئِسْتُ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَأَهْلِ ٱلْمُرُوءَةِ

وَأَسْـــأَلُ رَبِّي أَنْ يُـوَاصِـــلَ بِـرَّهُ ۞
عَلَىٰ مَنْ وَفَىٰ بِالْعَهْدِ فِي وَقْتِ أَزْمَتِي

إِلٰهِي لَقَـدْ يَمَّمْتُ بَابَكَ ضَـارِعًا ۞
إِلَيْكَ فَأَرْغِدْنِي بِفَيْضٍ وَنِعْمَةِ

إِلٰهِي أَجِبْ وَٱسْـمَعْ دُعَآئِي فَإِنَّنِي ۞
قَصَدْتُكَ لَا أَرْجُو سِوَاكَ بِدَعْوَتِي

إِلٰهِي وَخَلِّصْنِي مِنَ ٱلْكَرْبِ وَٱلْأَذَىٰ ۞
وَأَذْهِبْ سَرِيعًا عَنِّي كُلَّ مَضَـرَّةِ

إِلٰهِي وَتَوِّجْنِي بِنَصْـرِكَ عَـاجِـلًا ۞

فَإِنِّي شَرِيدُ ٱلْفِكْرِ مِنْ هَوْلِ شِدَّتِي

إِلٰهِي وَنَجِّنِي مِنَ ٱلْأَزْمَةِ ٱلَّتِي ۞

أُتِي بِي إِلَيْهَا كَيْ تُحَقِّقَ مُنْيَتِي

دَعَوْتُكَ يَا ٱللّٰهُ يَا وَاسِعَ ٱلْعَطَا ۞

فَحَقِّقْ دُعَآئِي وَٱسْتَجِبْ لِرَجَاوَتِي

بِجَاهِ رَسُولِ ٱللّٰهِ أَفْضَلِ شَافِعٍ ۞

وَأَكْمَلِ مَخْلُوقٍ أَتَىٰ بِنُبُوَّةِ

رَسُولٌ كَرِيمٌ وَاسِعُ ٱلصَّدْرِ سَيِّدٌ ۞

أَمِينٌ وَفِيٌّ ذُو ٱلْخِصَالِ ٱلْعَظِيمَةِ

حَبِيبٌ إِلَى ٱلرَّحْمٰنِ أَعْظَمُ مُرْسَلٍ ۞

خَلِيلٌ نَجِيٌّ نَالَ أَعْظَمَ رُتْبَةِ

صَــفِيٌّ لَـهُ عِـنْدَ ٱلْإِلٰـهِ مَـزِيَّـةٌ ۞
سِـرَاجٌ مُنِيـرٌ عَـمَّ كُلَّ ٱلْبَرِيَّةِ

فَمِنْ نُورِهِ كَانَ ٱلنَّبِـيُّـونَ كُلُّـهُـمْ ۞
وَمِنْ نُورِهِ كَانَتْ جَمِيعُ ٱلْخَلِيقَةِ

وَكَانَ نَـبِـيًّا حَـيْثُ آدَمُ صُــورَةٌ ۞
مُـجَنْدَلَةٌ بَيْنَ ٱلْمِـيَاهِ وَطِـينَـةِ

أَجَــلَّ إِلٰـهُ ٱلْعَـرْشِ قَـدْرَ نَبِيِّـهِ ۞
فَعَظَّـمَهُ عِنْدَ ٱلنِّـدَآءِ بِكُنْيَةِ

وَفِي آيَـةِ ٱلْمِيـثَاقِ عَـهْدٌ مُـؤَكَّـدٌ ۞
مِنَ ٱللهِ لِلرُّسْلِ ٱلْكِرَامِ بِجُمْلَةِ

وَفِي آيَــةِ ٱلرِّبَـا دَلِيـلُ حَــيَاتِهِ ۞
دَوَامًا بِلَا ثَنِيًّا إِلَىٰ يَوْمِ نَـفْخَةِ

وَكَـرَّمَـهُ ٱلْمَـوْلَىٰ بِمَدْحِ صِـفَاتِهِ ۞
وَطَهَّـرَهُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَوَصْمَةِ

وَأَعْلَىٰ عَـلَىٰ كُلِّ ٱلنَّــبِيِّـينَ قَـدْرَهُ ۞
وشَـرَّفَـهُ لَيْـلُ ٱلْعُرُوجِ بِرُؤْيَةِ

تَـجَلَّىٰ عَلَيْــهِ لَيْـلَهَـا بِمَـعَارِفٍ ۞
وَعِلْمٍ وأَسْرَارٍ وَقُرْبٍ وَحَـظْوَةِ

وَمَـا زَالَ يَرْقَىٰ بَـعْدَ ذَاكَ مَـرَاتِبًا ۞
مِنَ ٱلْعِلْمِ وَٱلْعِرْفَانِ فِي كُلِّ لَحْظَةِ

نَـبِيٌّ أَتَىٰ بِالدِّيـنِ سَـهْلًا مُيَسَّـرًا ۞

بَعِيدًا عَنِ ٱلتَّشْدِيدِ أَوْ أَيِّ كُلْفَةِ

نَبِيٌّ سَخِيُّ ٱلْكَفِّ أَسْخَىٰ مِنَ ٱلنَّدَىٰ

يَجُودُ وَلَا يَخْشَىٰ مِنْ أَيَّةِ عَيْلَةِ

نَبِيٌّ حَلِيمٌ ذُو أَنَاةٍ يَزِينُهَا

رَزَانَةُ رَأْيٍ لَا يَمِيلُ لِطَيْشَةِ

نَبِيٌّ يُحِبُّ ٱلْيُسْرَ وَٱلْعَفْوَ وَٱلْوَفَا

وَيَبْغَضُ (طَبْعًا فِيهِ) كُلَّ نَقِيصَةِ

نَبِيٌّ أَتَىٰ بِالزُّهْدِ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنَا

وَلَوْ شَآءَهَا جَاءَتْ بِأَدْنَىٰ إِشَارَةِ

نَبِيٌّ غَنِيُّ ٱلْقَلْبِ بِاللهِ وَحْدِهِ

فَمَوْلَاهُ قَدْ أَغْنَاهُ عَنْ كُلِّ زِينَةِ

نَـبِيٌّ تَـوَلَّىٰ ٱللَّهُ عَـنْـهُ دِفَــاعَـهُ ۞
وَخَيَّبَ قَـوْمًا قَدْ رَمُوهُ بِـجِنَّةِ
نَبِيٌّ لَـهُ يَـوْمَ ٱلْقِيَــامِ شَـفَاعَـةٌ ۞
وَجَاهٌ عَرِيضٌ عِنْدَ رَبِّ ٱلْبَرِيَّةِ
نَبِيٌّ أَتَىٰ بِـالْمُعْـجِـزَاتِ قَـوَاطِعًا ۞
فَمِنْهَا حَنِينُ ٱلْجِذْعِ فِي يَوْمِ جُمْعَةِ
وَمِنْهَا ٱنْشِقَاقُ ٱلْبَدْرِ فِي وَسَطِ ٱلسَّمَا ۞
وَتَأْخِيرُ شَمْسٍ حِينَ كَانَ بِمَكَّةِ
وَنَبْـعُ مِيَــاهٍ مِـنْ أَصَــابِـعِ كَفِّهِ ۞
فَأَرْوَىٰ نَمِيرًا لِلْجُمُوعِ ٱلْغَفِيرَةِ
وَأَطْعَـمَ أَلْفًا أَوْ يَزِيدُونَ دَاجِـنًا ۞

فَأَشْبَعَهُمْ وَٱلْأَكْلُ فَاضَ بِكَثْرَةِ

وَأَسْمَعَ تَسْبِيحَ ٱلطَّعَامِ لِصَحْبِهِ ۞

ٱلْكِرَامِ وَكَانُوا يَأْكُلُونَ بِسَفْرَةِ

وَأَبْرَأَ أَسْقَامًا بِنَفْثِ لِسَانِهِ ۞

وَأَذْهَبَ أَوْصَابًا وَبُؤْسًا بِلَمْسَةِ

فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ ٱللَّهُ مَا ذَرَّ شَارِقٌ ۞

وَمَا دَامَتِ ٱلدُّنْيَا إِلَىٰ يَوْمِ نَفْخَةِ

وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا إِلَىٰ يَوْمِ بَعْثِنَا ۞

وَأَسْعَدَنَا بِالْقُرْبِ مِنْهُ وَحَظْوَةِ

آداب
الطريقة الصديقية

﴿أَدَبُ ٱلْمُرِيدِ مَعَ ٱللهِ تَعَالَىٰ﴾

يلزم المريد من الأدب مع ربِّه: أن يكون واقفًا مع حدود الشريعة غير متعدٍّ لها ولا متهاون فيها، وأن يكون مواظبًا على فعل السُّنن ونوافل الخيرات، فبذلك يحظى بحبِّ مولاه ورِضاه عنه، جاء في حديثٍ قدسيٍّ

صحيحٍ:

﴿وَمَا تَقرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا ٱفْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَلَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّىٰ أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ ٱلَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ ٱلَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ ٱلَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ ٱلَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَلَئِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ ٱسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ﴾.

وأن يكون راضيًا بما يجريه الله من تصاريف الأقدار، قال -عليه الصَّلاة

والسَّلام- في وصيِّته لابن عبَّاسٍ رضي الله عنهما:

﴿وَٱعْلَمْ أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ﴾. ولا شكَّ أنَّ المريد إذا تحقَّق بهذا وعلمه اطمأنَّ قلبه ورضي بما يصرفه في الكون ربُّه.

وأن يتوجَّه بسؤاله إلى الله في كلِّ شيءٍ، قال تعالى: ﴿وَسْـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِ﴾[1]، وقال عليه الصَّلاة والسَّلام:

---

[1] النساء: ٣٢

﴿إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ ٱللَّهَ﴾، وفي حديثٍ آخر: ﴿لِيَسْأَلْ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ كُلَّهَا حَتَّىٰ يَسْأَلَهُ شِسْعَ نَعْلِهِ إِذَا ٱنْقَطَعَ﴾.

وحصل لبعض السَّلَف ضيقٌ في معيشته حتى همَّ أن يطلب من بعض إخوانه، فرأى في منامه قائلًا يقول له: أيحسن بالحرِّ المريد إذا وجد عند الله ما يريد أن يميل بقلبه إلى العبيد؟! فاستيقظ وهو أغنى الناس قلبًا.

وأن يكون متأدبًا مع الرسول عليه

الصَّلاة والسَّلام، متخلِّقًا بسنَّته مقدِّمًا لها على كلِّ شيءٍ، معظِّمًا لأهل بيته وصحابته، وهذا لا يحتاج إلى برهان؛ فقد نصَّ الله في غير آيةٍ من القرآن على وجوب تعظيم رسوله والتأدُّب في حقِّه، وجعل طاعته طاعة لله، ونفي الإيمان عمن لم يرضَ بحكمه، وتوعَّد من خالف أمره بالفتنة والعذاب الأليم.

﴿أَدَبُ ٱلْمُرِيدِ مَعَ شَيْخِهِ﴾

يلزم المريد الأدب مع شيخه: أن يعظِّمه ويوقِّره، وألا يتقدَّم بين يديه بقولٍ أو فعلٍ، وأن يذبَّ عنه في غيبته، وألَّا يحضر في مجلسٍ يُنال فيه من عِرْضِ شيخه، وأن يستأذنه في الخروج إذا كان حاضرًا، وألا يخالف ما يُشير به عليه الشيخ إلى غير ذلك مما لذكره محلٌّ آخر.

وهذه الآداب استخرجها الصوفية مما أدَّب الله به الصحابة في القرآن

وأمرهم أن يستعملوها مع النبيِّ -عليه الصَّلاة والسَّلام-، ولا شك أنَّ المشايخ خلفاؤه في الإرشاد والتعليم والتهذيب، كما قال عليه الصَّلاة والسَّلام: ﴿ٱلْعُلَمَآءُ وَرَثَةُ ٱلْأَنْبِيَآءِ﴾، فتلزم هذه الآداب في حقِّهم بطريق الوراثة، ولهذا ينبغي ويتأكَّد في حقِّ المريد قبل دخوله في الطريق أن يتخيَّر الشيخ الذي تتحقَّق فيه الوراثة النبوية، وذلك بأن يكون عالـمًا بالشريعة متمكِّنًا فيها، عالـمًا

بالقرآن والسُّنَّة؛ لأنه لا إرشاد ولا سلوك إلَّا بما كان مطابقًا للشرع متمشِّيًا مع أحكامه، ومن لم يكن متمكِّنًا في العلم متزيِّنًا بالاستقامة لا يصلح للإرشاد؛ لأنَّ فاقد الشيء لا يُعطيه.

﴿أَدَبُ ٱلْمُرِيدِ مَعَ إِخْوَانِهِ﴾

يلزم المريد مِن الأدب مع إخوانه:

أن يحترمهم ولا يرى لنفسه فضلًا عليهم، ويواسي محتاجهم ويَعُودُ مريضهم ويعلِّم جاهلهم، ويتعاون

معهم على إقامة شعائر الطريق، ويتغاضى عمن أخطأ منهم في حقِّه ويلتمس له العُذْر في ذلك ويحمل حاله على مَحْمَلٍ حَسَنٍ، ويخدمهم بنفسه، وإذا قابل أحدًا منهم بدأه بالبشر والمصافحة، ومَن زلَّ منهم نَصَحَهُ بالحُسْنَى مِن غير أن يحتقره أو يشنِّع عليه.

ويلزمه من الأدب مع المُقدَّم أن يُعظِّمه ولا يتقدَّم عليه، ويسمع كلامه

ويعتبره نائبًا عن الشيخ، وعلى المُقدَّم أن يُعنى بمسائل الإخوان ويتعاهدهم بالمذاكرة المرة بعد المرة، ويتفقَّد غائبهم ويلين لهم الجانب، ويساوي بينهم في المعاملة.

﴿أَدَبُ ٱلْمُرِيدِ مَعَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾

يلزمه من الأدب معهم: أن يعاملهم بالصِّدْق، ويتواضع معهم من غير أن يطمع في أحدٍ منهم، ولا يخافه ولا يخشاه، ويسعى في منفعتهم، ويحبَّ لهم

مِن الخير ما يحبُّهُ لنفسه لقوله عليه الصَّلاة والسَّلام: ﴿لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ﴾.

فإذا حافظ المريد على هذه الآداب وواظب عليها كان موقنًا صادقًا، ونال من الله تعالى ما يبتغيه.

وفَّقنا الله جميعًا لما فيه الخير والسداد، وأنالنا رضاه إنه جواد كريم رؤوف رحيم.

وصية جامعة

ونختم هذه المجموعة بوصيةٍ جامعةٍ لجملةٍ من الواجبات والآداب، في رسالة كتبها مولانا وإمامنا ومنشئ طريقتنا العارف الأكبر سيدي الشيخ السيِّد محمَّد بن الصِّدِّيق ﵁ لأهل مدينة العرائش بالمغرب الأقصى وهي:

إلى إخواننا في الله وأحبَّائنا فيه كافَّة،

فقراء العرائش حفظكم الله

وسلام عليكم ورحمة الله تعالى،

أما بعد:

فأُحبِّكم - أَحبكم الله ورسوله - أن تقوموا بالوظائف الدينية القَلْبية والقَالبية؛ ففيها السعادة الأُخروية والرَّاحة الأبديَّة.

فمن الوظائف النطق بالشهادتين

مع اعتقاد معناهما الذي هو ثبوت الوحدانية لله ذاتًا وصفةً وفعلًا، وثبوت رسالة مولانا رسول الله ﷺ مع تصديقه فيما جاء به عن الله واتباع أوامره واجتناب نواهيه.

فمنها وهو أهمها - بعد الشهادتين:

أداء الصلوات الخمس في أوقاتها المعينة لها، مع إيقاعها في الجماعة، والإتيان بجميع شروطها من الطهارة الكُبرى والصُّغرى، واستقبال القبلة، وستر

العورة.

وإتقان الوضوء بإتقان الاستبراء الذي هو استفراغ ما في المحلين من الأذى، مع الاستجمار بالأحجار إن أمكن، والغسل بالماء بعده.

والإتيان بجميع الفرائض والسُّنن والمستحبَّات، ولا بد مع هذا من المحافظة على النوافل كالوتر والفجر والرواتب القبلية والبعدية.

ومنها: الزكاة فأدُّوها إن وجبت

عليكم، ولا بد فإنها طهارةٌ وبركةٌ وسببٌ للغنى.

واحفظوا مع هذا جوارحكم - التي هي: الأذن والعين واللسان والبطن واليد والفرج والرجل - من المنهيات، فلا تسمعوا إلَّا الوعظ والذِّكر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولا تنظروا إلى ما لا يحل لكم من النساء والصبيان والأمتعة، واحفظوا ألسنتكم من الكذب والغيبة والنميمة

والزور والبهتان، وأيديكم من إذاية الناس في أبدانهم وأموالهم، وبطونكم من الحرام، وفروجكم من مماسَّة ما لا يحل لكم، وأرجلكم من المشي في غير طاعة الله، وقلوبكم من العجب، والكبر، والرياء، والحسد، والبغض، والغل، والحقد، والغش، والخديعة، والمداهنة، وحبِّ الرياسة والتقدُّم، وحبِّ المدح وخوف الذم، والاهتمام بالرزق، والخوف من الخَلْقِ، وتفكَّروا

في مصنوعات الله، واستحضروا اطِّلاعه عليكم في جميع الحالات، ولا تستعظموا هذا فإنه سهلٌ إن استعنتم عليه بالله.

ثم المؤكد به عليكم الاجتماع لذكر الله وقت فراغكم من الأشغال وخصوصًا فيما بين المغرب والعشاء، وفيما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس، ففي ذِكْرِ الله في هذين الوقتين من الفضل والثواب شيءٌ عظيمٌ،

وتزاوروا في الله وتحابُّوا فيه، وواسوا مُحتاجكم، وصِلوا أرحامكم، وعُودوا مرضاكم، وتَوَاصَوْا بالحقِّ وتَوَاصَوْا بالصَّبرِ، واحتملوا أذى مَن أذاكم، ولا تُجالسوا مَن يقطعكم عن ذِكْرِ الله ولا تخالطوه؛ فإنه يميت قلوبكم، وفي موتها فساد الدِّين وضعف اليقين، وفي ذكر الله ذكره ورضاه ومجالسته وطمأنينة القلب، وفي الاجتماع عليه رياض الجنَّة، وغشيان الرحمة، ونزول السكينة،

وحفوف الملائكة، حسبما وردت به الأخبار، وصحَّت عن رسول الله ﷺ الآثار.

وإياكم والإنصات لمن يصدكم أو يلومكم فإنه شيطانٌ ماردٌ ومطرودٌ شاردٌ، ولا تُسيئوا لأحدٍ مِن عباد الله، ولا تخافوه ولا ترجوه؛ فإن الأمور كلها بيد الله لا يملك أحدٌ لأحدٍ منها ضرًّا ولا نفعًا ولا خفضًا ولا رفعًا، وصونوا قلوبكم من الطمع في الخلق فإنه الفقر

الحاضر والذل الظاهر، واعلموا أنكم إن فعلتم هذا ثبتت خصوصيتكم، ونلتم مطلوبكم من ربكم، أعانكم الله وقوَّاكم ومن نزغات الشيطان حفظكم ووقاكم، والسلام.

ملحق

إسناد الطريقة الصديقيَّة الدرقاوية الشاذلية

للخادم الضعيف
محمود سعيد بن محمد ممدوح

والختمُ ختمَ الله لنا بالحسنى، بإسنادِ ساداتنا أهلِ الله تعالى المنقطعين له المُعْرِضِين عن السِّوى، ولله درُّ سيدي العارف المرشد محمَّد بن عبد الواحد بناني الفَاسيِّ القَائل:

ولـمـا فـنَى عَـنْ فنـايَ فلــم أزلْ ۞ أشاهدُ معنَى الحقِّ في كلِّ وِجْهةِ
وزالَ وجُودي عن وجُودِي وهَلْ لمنْ ۞ فنى عـنْ أهـلِ الفنا مِـنْ بـقِيَّـةِ
ومذْ نـظرتْ عيني الوجـودَ توهُّـمًا ۞ شهِدْتُ بعَينِ الفكرِ سرَّ حقيقَتِي

أخذتُ الطريقَة الصِّدِّيقية الدَّرقاويةَ الشَاذليةَ الشريفة، وهي طريق صحبة واقتداء، عن سيدي العارفِ بالله، مجمعِ العلوم والمعارف

أبي الفضل عبدِ الله بن الصِّدِّيق الغُماريِّ ﵁، وشقيقِه بحرِ المعارف قدوة الواصلين أبي محمد سيدي عبدِ العزيز بن الصِّدِّيق الغُماريِّ ﵁، وهما عن أبيهما العارفِ الكاملِ، نبذةِ التحقيق، ومجدِّدِ الطريقِ السَّيدِ الإمام محمَّدِ بن الصِّدِّيق بن أحمد بن عبد المؤمن الشريف الحسنيِّ الغُماريِّ ﵃.

وهما كذلك عن شقيقِهما المجدِّدِ العَارف الحَافظ سيدي الشهاب أبي

الفيض أحمد بن الصِّدِّيق الغُماريِّ ﵁،
عن أبيه المذكور شمس المِلَّة والدِّين
العَلَم المُفرد سيدي محمَّد بن الصِّدِّيق
الغُماريِّ ﵁، عن شيخه نبراس
الواصلين وقدوة الزاهدين سيدي محمَّد
بن إبراهيم الفاسي (ت١٣٢٦)، عن
العَارف الربانيِّ سيدي عبد الواحد بن
بدوي بناني (ت١٢٨٥)، عن العَارفِ
سيدي محمَّد بن الغالي أيوب الحسني
الفاسي (ت١٢٧٣)، عن القطبِ الإمام

سيدي أحمد بن محمد بن قاسم بن محمد بن محمد (مرتين) بن عبد المؤمن الغُماريِّ الحسنيِّ (ت١٢٦٢)، عن إمام الأولياء مجدِّدِ الطريق في الألف الثاني سيدي العربيِّ بن أحمد بن الحسين الدرقاويِّ الحسني (ت١٢٣٩)، عن العارف الكبير سيدي علي بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عمران الجمل العمرانيِّ الحسني (ت١١٩٤)، عن سيدي أبي حامد العربيِّ بن عبد الله (ت١١٦٦)، عن

والدِه أحمدَ بن عبد الله (ت١١٢٠)، عن سيدي أحمد بن محمد بن إدريس اليمنيِّ (ت١١١٣)، وسيدي قاسم بن قاسم الخصاصيِّ (ت١٠٨٣)، أخذ عن الأوَّل الجيلانية، وعن الثاني الشَّاذلية، وهو عمدته.

وسيدي قاسم أخذ عن سيدي مبارك عبابو (ت١٠٢٥)، وعن سيدي محمَّد بن محمد بن عبد الله الفَاسيِّ (ت١٠٦٢) وهو عمدته، وسيدي محمَّد

بن محمد بن عبد الله، عن سيدي عبد الرحمن بن محمَّد الفاسيِّ (ت١٠٣٦)، عن أخيه سيدي أبي المحاسن يوسف بن محمد بن يوسف الفاسيِّ (ت١٠١٣)، عن سيدي عبد الرحمن بن عياد المجذوب (ت٩٧٦)، عن سيدي أبي الحسن علي بن أحمد بن علي الفَاسي الدوار (ت٩٤٠)، عن سيدي إبراهيم بن علي أفحام الزرهونيِّ (ت٩٢٦)، عن سيدي بحر المعارف أحمد بن أحمد بن

محمد بن عيسى زرُّوق الفاسي (ت٨٩٩)، عن سيدي أبي العبَاس أحمد بن عبد القادر بن محمد بن عقبة الحضرميِّ المكي (ت٨٩٥)، عن أبي زكريا يحيى بن أحمد بن محمد وفَا (ت٨٥٢)، عن سيدي عليٍّ وفا (ت٨٠٧)، عن والدِه سيدي محمَّد وفا بحر الصَّفا بن محمد بن محمد الحسني (ت٧٦٥)، عن العَارف داودَ بن عمر بن إبراهيم المعروف بابن باخلا

(ت٧٣٣) بالباء الموحدة، وبعضهم يقول: بالميم ورجح الأول في «مناهج التحقيق»، عن تاج الدِّين سيدي ابنِ عطاء الله السَّكنْدريِّ صاحبِ «الحِكَمِ» (ت٧٠٩)، عن سيدي العَارفِ أبي العباس أحمد بن عمر بن علي الأنصاري المرسيِّ (ت٦٨٦)، عن إمام الواصلين، ومعدنِ العارفين، القطب سيدي أبي الحسن الشاذليِّ الشريف الحسنيِّ الغُماريِّ (ت٦٥٦)، عن الشيخ الأكبر، والقطب

الأبهر سيدي عبد السلام بن مَشيشٍ الحسنيِّ الغُماريِّ (ت٦٢٥)، رضي الله عنهم وعنَّا بهم.

نظم إسناد
الطريقة الصديقية
الدرقاوية الشاذلية

وقد نظمَ العَارفُ الشريف سيدي محمَّد علي زغوان الطرابلسيُّ (ت١٣٩٢)، صاحب «النفحات القدسية في الرحلة الحجازية» سلسلة «الطريقة الصِّدِّيقية الدرقاوية الشاذلية» فقال كما في «البحر العميق من مرويَّات

ابن الصِّدِّيق» (١/ ل٢٤٧- ٢٥٠):

حمدًا لمنْ وصلَنا بالمصْطفى ۞ صلَّى عليه ربُّنا وشَرَّفَا

وبعدُ فالمقْصودُ مِنْ نظَامي ۞ مَشَايخي أسَاتِذِي العِظَام

آباؤنَا أجدادنَا في السَّنَدِ ۞ بسرِّهِم يَفيضُ كلِّ المدَدِ

توسّلِي إلى الإلهِ الصَّمَدِ ۞ بسَادَاتي وعُمدَتي في السَّندِ

بشيخِنَا المُحدِّثِ العلَّامهْ ۞ ومَنْ بدَا الفَضْل له علَامهْ

أبي العباس أحـمد الصِّدِّيــقِ ۞ أيِّــدْه يــا مـولانَـا بالتَّحقيـقِ

ورَقِّه أعلى مقـامـاتِ الرِّجال ۞ حتى يَـحوزَ كلَّ منْصـبٍ كمال

وبــأَبيـه العَــارفِ الـهُـمـامِ ۞ شـيـخِ العُـلومِ قُـدوةِ الأنَــامِ

مـحمَّد الصِّـدِّيـق ذي الكَمال ۞ والفَضْـل والإحسـانِ والنَّوال

بابـن أبي إسـحاقَ إبـراهيـمَ ۞ مـحمَّـدٍ فكنْ بــنا رحِيــمـا

ثـمَّ بـذٰلكَ العَــارف الرَّبـاني ۞

مـولاي عبد الواحـد البَـنَّاني

بشَـيخِه أسـتاذِه الـمحبُوب ۞ سـيِّدِنا مـحمَّدٍ أيُّـوب

بشيـخِه أُعجُـوبـةِ الزَّمـانِ ۞ العَـارفِ الـمُسَـلِّكِ الرَّبـاني

مولانا أحمدُ بنُ عبدِ الـمؤمـنِ ۞ جدٍّ لشـيخِنا الإمـامِ الفَـطنِ

بشـيخِه شيخِ الشيوخِ الرَّاوي ۞ العَربي بنِ أحـمدَ الدَّرْقَـاوي

ثـم بشـيـخِه علي العِـمْرَاني ۞ الـجملِ الشَّـهير بالعِرْفَـانِ

بـــالعَـربي نَجــــلِ عبـــد الله

مُـــــذَكِّـــر لغـــــافــــلٍ وَلَاهِ

وبـــأبيـــــه ابـــنِ عبــــد الله

أبي العبَّـــاس أحـــمدَ الأوَّاه

بالقَاسمِ المعروفِ بالخَصَّاصِ

اجـعلنَا مِنْ عِبَـادك الـخواصِّ

ثـــمَّ مـحمَّـد بـن عبـــد الله

بــمَعْن قــد عُـــرف لانتِبَـاه

بعابدِ الرَّحـمن وهْوَ الفَـاسي

بعـــارفٍ شُـــهرَ بيـن النَّـــاسِ

وبأَخيـه يوســـفَ الصِّدِّيـــقِ

فهَبْ لنَا مـحاســنَ التَّــوفيقِ

وبالـمجذوبِ عابــدِ الرَّحمنِ ۞

به اســْقنَا مِنْ خَـمْرَةِ العِـرفانِ

بشــيــخِـــه عَـــلي الدَّوَّارِ ۞

طـهِّـرْ قُلـوبنَا مِـنَ الأغْيــارِ

وشــيــخِه ابراهيـــمَ أفَــحــام ۞

العَارفِ الـمجذوبِ ذِي الهُيَام

بشيخِه العَـارفِ ذي التَّحقيقِ ۞

أبي العبَّــاسِ أحـمـدَ الزَّرُّوقِ

بالـحضرَميِّ أحـمدَ بنِ عقبَة ۞

نجِّـنا يــاربِّ مِنْ كـلِّ عَـقبَـة

بشيخِه مولَاي يحيى القَادرِي ۞
نجِّنا مِنْ شَرِّ الحسُودِ المَاكرِ
ثمَّ بشيخهِ عليِّ بن وَفَا ۞
بأَبِه محمَّدٍ بحرِ الصّفَا
وبداودَ البَاخِلي الغَارف ۞
من بحرِ شيخِه أبي المعَارف
أحمدَ نجل لعَطاءِ الله ۞
ذي الحِكَمِ العذبة في الأفْوَاهِ
بشيخِه المُرسِي أبي العباسِ ۞
بحرِ العلومِ طَاهِرِ الأنفَاسِ
بالشَّاذلي العَارف الرَّباني ۞

بحرِ بحـورِ العِـلْمِ والعـرفان

بشيخه قطب الوجود الأكبر ۞ عبد السلام بن مشيش الأشهر

بـشـيـخِهِ الـمـــدني الزَّيَّــاتِ ۞ عبـدِ الرحمنِ العَارفِ الـموَّاتِ

ثـــم الفـقـيرِ تقـــيِّ الديـنِ ۞ وشـيـخه العـارف فخر الديـن

ثـــم بنـــور الدين تـاج الدين ۞ ثـــمَّ بشمسِ الدينِ زينِ الدِّينِ

وهوَ الذي عـرفَ بالقَـزْويني ۞ قـدْ فازَ في العرفـانِ بالتَّمـكينِ

بشيـخِـه إبراهيـمَ البَـصْـري

بــأحـمـدَ الـمـرْوَاني التَّــقي

بشــيخِه سعيــدٍ ثــمَّ ســعدِ

نجِّحْ مقَاصِدي وعظِّمْ سَعْدِي

وشـيخِه فتحِ السُّعودِ الكَامل

ثــمَّ الغَرْوَانيِّ الوَليِّ الوَاصِــلِ

ثـــمَّ بـــجابـرٍ أبي مـحمَّــدِ

وبـعدُ بـالـحسَنِ الـمُمجَّـدِ

وبــعَلِّي سيــدِ الأصْـحَـاب

وأوَّل الأغــواثِ والأقــطابِ

ثـمَّ بخير الـخلق طـه أحـمدِ

صـــلِّ عليـــه ربَّـنا ومـجِّــدِ

أســألكَ القُربَ عـلى الدَّوامِ ۞ والفــوز والنَّجـاةَ في الـخـتَامِ

وهبْ لنَا رضَاكَ وهْوَ الأرَبُ ۞ فأنتَ حســبُنَا ونِعــمَ الطَّلبُ

وأعْلِ بيتَ شيخِنَا الصِّدِّيــقِ ۞ وارفـعْ مَنَارَ مـجـدِهِ العَرِيــقِ

واجعلْ ورَاثَـه العُلا في نَسْـلِهِ ۞ وحـقِّــق انتِسَـابَنَا لأصْــلِـهِ

وهبْ لنا الفُتــوحَ والأَسْـرارَ ۞ وأعـظم العِــرْفَـانَ والأنْــوَار

ووالِ منكَ أفضلَ الصَّلاةِ ۞ على النبي سَيِّد السَّادَاتِ

وآله وصحْبِه الأَبْرارِ ۞ ما هَامتِ الأخْيارُ بالأذْكَارِ

مصنفات
للحافظ المجدد العَارف بالله
سيدي أحمد بن الصديق رضي الله عنه
حول رجال الطريقة الصديقية
الدرقاوية الشاذلية

١- للحافظ المجدد العلامة العَارف بالله سيدي أحمد بن الصديق رضي الله عنه مصنف في رجال هذه الطريقة، وتحقيق اتصالها بسيدي أبي الحسن الشاذلي الحسني

الغماري رضي الله عنه، وترجمة رجالها الخاصين بطريق الإرادة والتحكيم لا بطريق التبرك والتلقين سماه: «مناهج التحقيق في الكلام على سلسلة الطريق».

٢- وثمَّ مصنف آخر لسيدي أحمد بن الصديق الغماري أعمَّ منه اسمه «البُرهان الجلي في تحقيق انتساب الصوفية إلى علي والاتصال بأبي الحسن الشاذلي»، عليك به فهو مطبوع، وهو أنفس ما صنِّف في هذا الباب من عدة وجوه .

٣- وفي «سُبحة العقيق بذكر مناقب الشيخِ سيدي محمَّد بن الصِّدِّيق».

٤- ومختصره المطبوع «التصوُّر والتصديق بأخبار الشيخِ سيدي محمَّد بن الصِّدِّيق» (ص ٢٠٣- ٢٠٨)، اختصار لما في الكتابين.

هذه أربعة مصنفات شريفة، فاحرص عليها فزت بالعرفان.

وهذه الطريقة الشريفة بناؤها على الكتاب والسُّنة، والعمل بهما على وجه

الإخلاص، وقصد الصواب فيهما لا في رأي الرجال، والجهر بما يرونه صوابًا، ومجانبة الظالمين، وعرف عن رجالها شدة تمسكهم بالشريعة والدعوة إليها.

ولي أسانيد لسَائر فروع السَّادة الشَاذلية، وغيرها من الطرق الصوفية، أرويها تبركًا ولا بأس بتطلبها من مظَانها، وأقربها «السلسبيل المعين في الطرائق الأربعين» لسيدي العارف محمد بن علي السَّنوسي الخطابي الحسني.

وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فِي ٱلْبَدْءِ وَٱلْخِتَامِ،
وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،
وَرَضِيَ ٱللَّهُ عَنْ أَصْحَابِهِ.

الإجازة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ، وَٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللَّهِ، وَآلِهِ وَمَنْ وَالَاهُ،

وَبَعْدُ:

فقد أجزت الأخ السالك، الداعي، المتعلق بساداتنا الشاذلية وفروعهم العلية فضيلة الشيخ محمد فؤاد بن كمال الدين الماليزي الأزهري، وفقه الله تعالى

ورعاه، وأتم عليه النعم ظاهرة وباطنة أن يروي عني هذه المجموعة المباركة «الدرر النقية» بحق أخذي الطريق وإجازتي به مرات من سيدي العالمين العارفين الشقيقين عبد الله وعبد العزيز ابني العارف المجدد الإمام محمد بن الصديق الغماري رضي الله عنهم.

وأذنت له بأن يجيز من يراه أهلًا لذلك.

وأجزتُ الأخ سيدي الشيخ محمد

فؤاد بـ«النَّفحة الإلهية في الصَّلاةِ على خيرِ البَرية» للعَارف العلَّامة الفَرد عبد الله بن الصدِّيق، وبالمصنَّفَاتِ الصوفية لسيدي العَارف العلامة عبد العزيز بن الصديق، ومنها: الشرح الكبير والأوسط على «الوصية الصدِّيقية»، و«شرح نونية الششتري»، وشرح أبيات الجنيد «توضأْ بماء الغيب»، وشرح رسالة العَارف الشيخ رسلان الدِّمشقي، المسمى بـ«مواهب الرحمن»،

وغيرها.

وأوصيه بالتمسك بالعلوم الشرعية، وبالتصوف النقي المؤسس على الكتاب والسنة المبين في «حسن التلطف في بيان وجوب سلوك التصوف».

وعليهِ أنْ يُقدِّمَ القرآنَ الكريمَ والسُّنةَ المشرفَّة على كلِّ الأقوال، ولا يتَّبعْ أيَّ رأي يُخالفُ الحديثَ الشريف بدعوى الاجتهادِ أو نصرةِ المذهب أو

التعصُّبِ للرِّجال.

كما أوصِيه أن يكونَ من الدُّعاة المخلِصينَ للشَريعةِ الخَاتمة المطهَّرة والمتمسكينَ بها، وأوصِيه ألا ينسَاني ومشايخي مِنْ دعواته في خَلَواتِه وجَلَواتِه.

وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فِي ٱلْبَدْءِ وَٱلْخِتَامِ

محمود سعيد بن محمَّد ممدوح

عفى الله تعالى عنه

القاهرة في الخامس عشر

من رجب الفرد سنة ١٤٤١هـ

فهرس الموضوعات

الدرر النقية
في أذكار وآداب الطريقة الصديقية